الأنباء
الجمعة 2 ديسمبر 2011

تسديد حصة لبنان في المحكمة الحدث والحديث في بيروت.. ومصادر ميقاتي لـ «الأنباء»: حاولوا «إحراجه لإخراجه» فلم ينجحوا

نصرالله: موقفنا ثابت بعدم شرعية المحكمة ولكن لن نوجد مشكلة في البلد

الرئيس عمر كرامي مستقبلا السفير السوري في لبنان علي عبدالكريم علي بحضور الوزير فيصل كرامي في بيروت امس (محمود طويل)

غلب الترحيب الدولي بقرار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي تحويل 32 مليون دولار لحساب المحكمة الدولية الخاصة بلبنان على ما وازه من ترحيب عربي وداخلي، كما رحبت المعارضة وقوى 14 آذار بالخطوة لكنها تحفظت على آلية التمويل، التي تمت عبر سلفة مالية من مصرف لبنان الى رئاسة مجلس الوزراء، أما فريق الثامن من آذار، فقد استعجل الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله دوره في برنامج الكلمات العاشورائية، الى الامس بدلا من اليوم ليدلي بدلو الحزب، الذي اعتبره البعض من الخاسرين في حين ان الفريق العوني الذي يعتبر اكبر الخاسرين في معركة تمويل المحكمة، قال بلسان الوزير جبران باسيل، ان عملية التمويل تضيف الى سجل من وقع عليها مخالفة أخرى، وكما كان منتظرا ومتوقعا من التكتل العوني عاد باسيل إلى الحديث عن الأزمة الحكومية التي لا يمكن حلها «إلا بالموافقة على شروطنا بتفعيل العمل الحكومي ومعالجة الامور الحياتية الملحة».

موقف حزب الله اظهره الامين العام للحزب السيد نصرالله في احتفال عاشوري مساء امس، تناول فيه الاوضاع الاقليمية الى جانب الحدث المحلي المتمثل في تمويل المحكمة، والذي كان الحزب في طليعة معارضيه.

وأكد السيد حسن نصرالله أن «الفريق الآخر لم يطرح موضوع تمويل المحكمة لأنه يريد أن تمول المحكمة، من الأمس الى اليوم ضعت بمواقف 14 آذار، لا نعرف إذا فرحوا أو حزنوا، فقد فتحوا معركة تمويل مع رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والهدف لم يكن التمويل، والمحكمة «ماشية» والتمويل «ماشي»، ويعلمون أن رئيسهم قد تخلى ليس عن تمويل المحكمة للبقاء في السلطة بل أكثر من ذلك، عن تمويلها وعن سحب القضاة منها وعن وقف التعاون معها، ولكن «اللي ما بيستحي بيحكي يلي بدو يا». وأشار السيد نصرالله الى ان «هذه المحكمة أثبتنا أنها مسيسة وغير عادلة وتآمرية ومسربة وأميركية ـ اسرائيلية، تستهدف المقاومة، فإذا لم يتم تمويلها فلن يكون ذلك خيانة للطائفة السنية؟ مشددا على ان «رهان الفريق الآخر الذي لم يؤمن بهذه الحكومة يوما والذي كان يعمل لإسقاطها ورفض إعطاءها حتى فرصة أشهر كان ينتظر استحقاق التمويل».

ولفت نصرالله الى ان «من بداية تشكيل الحكومة لم نضع شروطا على ميقاتي حول التمويل، معتبرا أن ميقاتي أحرج نفسه كثيرا عندما ألزم نفسه بتمويل المحكمة بمعزل عن رغبة مجلس الوزراء رغم علمه بأن أكبر عدد من الوزراء يرفض التمويل، وهنا يحق لنا العتب على ميقاتي، وأيضا أوصل الأمر إلى نقطة حادة عندما أعلن رغبته في الاستقالة إذا سقط ملف التمويل».

الحدث والحديث

بدوره رئيس مجلس النواب نبيه بري قال ردا على سؤال حول آلية تمويل المحكمة: ان الصيغة التي اعتمدت اتاحت للبلد ان يخرج رابحا.

لكن وبحسب مصادر لـ«الأنباء»: ان القوى التي كانت ترفض التمويل بحزم واصرار، وقد ازعنت إلى خيار الاستقرار الذي املى عليها غض الطرف عن قرار رئيس الحكومة، تسعى جاهدة لتغطية انسحابها من مواقفها السابقة، كل على طريقته، فحزب الله سيركز منذ الآن على القول إن تمرير دفع حصة لبنان في تمويل المحكمة رسميا، يبقى إجراء غير قانوني فرضته ظروف سياسية، وبالتالي لا يشكل اعترافا بشرعية المحكمة التي يعتبرها الحزب مسيسة واميركية واسرائيلية وأنها كانت غير شرعية بنظره، وهكذا ستبقى بحسب محامي الحزب سليم جريصاتي، قطعا لدابر مطالبة الحزب بتسليم المتهمين الأربعة.

ميقاتي والمرحلة المقبلة

من جهته رئيس الحكومة ميقاتي وفي دردشة على موقع تويتر اعتبر ان المرحلة المقبلة ستخصص للاستقرار والطمأنينة والاصلاح وخفض الدين العام وخلق فرص عمل جديدة وتحقيق النمو.

وكرر ميقاتي الدعوة إلى تلبية توجه رئيس الجمهورية ميشال سليمان الى طاولة حوار وطني جامع، طالبا من الاخوة العرب تفهم الموقف اللبناني من الازمة السورية.

وزير الاقتصاد نقولا نحاس، قال ان الرئيس ميقاتي لم يتخط احدا، وعلى الاطراف تفهم الوضع.

من جانبه اعتبر وزير الإعلام وليد الداعوق ان لبنان نفذ التزاماته امام الامم المتحدة انطلاقا من حرصه على دوره الفاعل امام المنظمة الدولية.

الوزير مروان خيرالدين رأى ان الحكومة اثبتت احترامها للقرارات الدولية وقال ان الرئيس ميقاتي وضع مصالح لبنان فوق اي اعتبار.

إلا أن مصادر الرئيس نجيب ميقاتي أكدت أن البعض حاول إحراج رئيس الحكومة لإخراجه إلا أنهم لم ينجحوا.

«تخريجة» التمويل الذي كان ميقاتي اكد عليه في البيان الوزاري كما في ردوده على النواب في جلسات مناقشة البيان الوزاري كما اخيرا في ثوابت دار الفتوى بالمتابعة مع الرئيس ميشال سليمان والتنسيق مع الرئيس نبيه بري وبالتفاهم مع رئيس جبهة النضال وليد جنبلاط منذ بضعة أيام وقد أبقى على سريتها تحصينا لها من الفشل.

لكن الغموض الذي أحاط به ميقاتي مصدر تمويل المحكمة كشفه تلفزيونيا وزير الاقتصاد نقولا نحاس المقرب منه والذي اكد ان رئيس الحكومة تصرف ضمن الأصول ولم يتخط أحدا، وقد أخذ المال من موازنة مجلس الوزراء حيث ثمة بنود تسمح لرئيس الحكومة بتحويل اي مبلغ من المال في الاتجاه الملائم ودون المرور لا في مجلس الوزراء ولا في مجلس النواب، ودون حاجة الى ضوء أخضر من هذا الحزب او تلك الكتلة، لكن الكل تفهم الأمر عمليا، عبر الاتصالات التي جرت معه والكل يعرف خلفياته وانه لا يشكل تحديا لأحد بل يستهدف مصلحة لبنان العليا دون اي هدف آخر.

اما لماذا أرجئت جلسة مجلس الوزراء مادام التمويل حصل من خارج المجلس؟ فقد اتضح ان معظم الوزراء اقترحوا تأجيل الجلسة الى ما بعد ذكرى عاشوراء الاثنين.

تمويل المحكمة اعتراف بها

وأيا كان مصدر تمويل المحكمة الذي هو مجرد سلفة من البنك المركزي لرئاسة مجلس الوزراء يجري سدادها فور صدور الموازنة العامة من مخصصات رئاسة مجلس الوزراء فإن جوهر الموقف هو اعتراف الحكومة اللبنانية الممثلة للأكثرية النيابية المحسوبة على تحالف سورية ـ حزب الله، كما تعتقد قوى 14 آذار على الأقل، بالمحكمة الدولية.

ردود الفعل

ردود فعل قوى 14 آذار لم تكن بالارتياح الذي توقعه ميقاتي الذي تعتقد اوساطه ان بعض المعارضين كانوا يراهنون على فشله في اقناع حلفائه في الحكومة بعملية التمويل، ولم تكن مطالبتهم له بالتمويل رغبة في توفيره لمصلحة المحكمة بقدر ما كانت لاحراجه فإخراجه.

رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة اعتبر ان تحويل مبلغ التمويل أمر جيد وهو استجابة لموقفنا الداعي الى حتمية التمويل لكننا نتساءل ألم يكن الأجدر اتمام هذا العمل دون المرور بكل تلك التشنجات؟ معتبرا ان في الأمر نوعا من التذاكي.

تيار المستقبل اعتبر التمويل خطوة في الاتجاه الصحيح، معتبرا ان هذا الإجراء يشكل اقرارا من جميع الأعضاء وفي طليعتهم حزب الله بالمحكمة، لكن التيار رأى ان على حزب الله متابعة هذا المسار عبر المساعدة في تسليم المتهمين الأربعة للمحكمة الدولية.

كارثة الكوارث!

ولكن محطة الـ «ام تي في» التلفزيونية القريبة من 14 آذار قالت ان كارثة الكوارث تكمن في كيفية التمويل وتناقض المعلومات، ففي حين كشف وزير الاقتصاد ان التمويل تم عبر مجلس الوزراء، علمت هذه المحطة ان رئيس الحكومة لجأ الى حاكم مصرف لبنان الذي أمّن قرضا سريعا للهيئة العليا للاغاثة، بعد لقائه امس الأول وهكذا أضافت المحطة عينها، أغاثت هيئة الاغاثة رئيس الحكومة بالتهريبة غير القانونية الموقعة من الطباخين بري، ميقاتي، وجنبلاط.

وتوقعت المحطة ان يواجه الرئيس ميقاتي لاحقا هجمتين: الأولى يشنها حزب الله على بروتوكول المحكمة المفترض تجديده في مارس المقبل، من اجل تعديله، انقاذا لماء الوجه، والثانية من العماد عون الذي سيسعى الى التعويض من خلال رفع الغبن عن وزرائه الذين يقول عنهمانهم يتعرضون لسوء المعاملة ويمنعون من العمل وهم الأعضاء في حكومة شعارها «قولنا والعمل».

● بيروت ـ عمر حبنجر

معلومات لـ «الأنباء»: حزب الله أنجز خريطة طريق سيصار إلى تطبيقها في حال سقوط النظام السوري

تعتقد مصادر في المعارضة ان التطورات المتسارعة في سورية من جهة وما استجد على صعيد تمويل المحكمة الدولية من جهة اخرى، افقدت حزب الله وتفقده مقومات رئيسية في استراتيجيته وتحيله الى موقع ضعف سياسي لا تعوضه ترسانته العسكرية.

المصادر رأت ان الازمة المتعددة الجوانب التي يواجهها الحزب في الداخل اللبناني وحيال المتغيرات الاقليمية والعربية جعلته يباشر بدرس تداعيات تلك المتغيرات عليه.

وأكدت ان الحزب في هذا السياق يقرأ جيدا ما يجري في سورية وهو على العكس من الدعم المعلن للنظام، الا انه ينسحب لمرحلة ما بعد حدث السقوط، ولكنه يخشى الافصاح عن ذلك ويستمر في التغطية على ما يفكر فيه.

المصادر تضيف ان قوة حزب الله الفعلية متأتية من مشروعه الاقليمي لا من سلاحه، فسلاح الحزب على المستويين الكمي والنوعي مازال نفسه انما المتغير الوحيد الذي انعكس على وضعيته هو دخول حليفه السوري في ازمة ما بعدها ازمة. فضلا عن ان الوضع الايراني ليس في افضل احواله، على مستوى تشديد العقوبات الدولية او تزايد احتمالات ضربة عسكرية لمفاعلاته النووية او اتساع الهوة بين اركان نظامه.

وأملت المصادر من الحزب ان يستخلص العبر بعد انهيار حليفه الاساسي السوري وان يعود الى الداخل من خلال شروط لبنان لا شروط سورية وايران، مشددة على ان سلاح الحزب اصبح يشكل عبئا عليه.

ازاء واقع الحال هذا، اشارت معلومات الى ان حزب الله وفي اطار مواكبته للمستجدات الاقليمية انجز خريطة طريق متعددة الاهداف والوسائل سيصار الى تطبيقها في حالة سقوط النظام.

وبحسب المعلومات، فإن هذه الخريطة لن يصار الى الافصاح عنها، الا ان الكلام عنها ترافق مع لقاء عقد مؤخرا بين قيادة حزب الله مع وفد من حركة حماس في مكاتب الحركة في دمشق، وتم خلاله التوافق على استمرار التنسيق والعمل في مواجهة الضغوط الدولية والعربية المتزايدة على سورية والمقاومة في لبنان وفلسطين، ولفتت المعلومات الى توجه لتشكيل جبهة جديدة تقف في وجه تلك الضغوط.

● بيروت ـ محمد حرفوش

مواقف لجنبلاط الأحد

وليد جنبلاط

علمت «الأنباء» من مصادر معنية ان رئيس جبهة «النضال الوطني» النائب وليد جنبلاط سيطلق يوم الأحد المقبل سلسلة من المواقف السياسية، وذلك بمناسبة إحياء ذكرى مولد مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي الزعيم الراحل كمال جنبلاط، حيث يتم الإعداد لمشاركة شعبية حاشدة، الى جانب حضور وفود ممثلة للأحزاب والتيارات والقوى السياسية، والنواب الذين كانوا يشكلون مع النائب جنبلاط «اللقاء الديموقراطي» لإعادة بعث «اللقاء» من جديد، في ظل المواقف المتقاربة بين جنبلاط والنواب الأربعة: مروان حمادة، فؤاد السعد، هنري حلو، انطوان سعد، وبعد عدة لقاءات جرت بين الجانبين.

وتوقعت المصادر عينها ان يركز جنبلاط في كلمته على عناوين المرحلة الراهنة وكيفية تجنيب لبنان تداعيات التطورات العربية الجارية، خصوصا في سورية، اضافة الى وصفه وجوب اطلاق الحوار بين الفرقاء بانه في سلم الأولويات، إزاء المواقف التي تزيد من تعميق الشرخ، خصوصا بين 8 و14 آذار وتحديدا بين الداعمين لاستمرار النظام السوري والمراهنين على سقوطه، ووصولا الى ما يتعلق بالمحكمة الدولية وعملها المستقبلي بعد خطوة التمويل من جانب لبنان.

● عامر زين الدين

معارضون سوريون: لبنان ليس ملاذاً آمناً

بات لبنان ملاذا غير مستقر لكثير من النشطاء السوريين الذين فروا عبر الحدود حيث أصبح بعضهم يخشى السير في الطرق الرئيسية بينما يختبئ آخرون، وقال ناشط هامسا في ركن مقهى في بيروت إن شعورا دائما بالقلق يساوره بأنه لايزال في قبضة النظام السوري.

ومضى يقول «الوجود على الجانب الآخر من الحدود لا يعني الكثير»، وينحي كثير من النشطاء السوريين الذين فروا إلى لبنان بالائمة على أنصار سورية هناك في سلسلة من عمليات الخطف والضرب، بينما يشتبه البعض في أن كل ذلك من تنفيذ دمشق نفسها في إطار حملتها لإخماد انتفاضة مستمرة منذ ثمانية أشهر على حكم الرئيس بشار الأسد.

ويقول المعهد اللبناني للديموقراطية وحقوق الإنسان إنه سجل 13 حادث خطف لنشطاء سوريين في لبنان منذ بدء الاحتجاجات، وتنحي سورية باللائمة على من تصفهم بأنهم «إرهابيون» مدعومون من الخارج في الاحتجاجات.

وتقول منظمة «هيومان رايتس ووتش» لحقوق الإنسان إنها تمكنت من توثيق حادثي خطف فقط لشخصيتين كبيرتين وسط بحر من الشائعات، ويتعلق أحد الحادثين بخطف المعارض السوري شبلي العيسمي الذي أسس حزب البعث الحاكم في سورية لكنه انتقل إلى صفوف المعارضة فيما بعد ويعيش في المنفى منذ عقود.

وقال شاهد إن العسيمي اصطحب في سيارة سوداء رباعية الدفع بينما كان يتريض في منتجع تقيم فيه ابنته في منطقة جبلية تشرف على بيروت.

وقالت ابنته رجاء شرف الدين في مقابلة مع «رويترز» إنها لم تعرف أن والدها خطف إلا بعد أسابيع، وقال أحد السكان إنه شاهد واقعة الخطف لكنه كان يخشى الحديث في وقت سابق.

وأبلغها مصدر ديبلوماسي أن والدها نقل إلى سورية لكنها لاتزال تنحي باللائمة على قوات الأمن اللبنانية التي قالت إنها لم تأخذ الأمر على محمل الجد.

وحادث الخطف الآخر الذي جرى توثيقه على نطاق واسع يتعلق بثلاثة أشقاء سوريين من عائلة جاسم خطفوا أيضا في سيارات سوداء في أعقاب إطلاق سراح شقيق لهم احتجز فترة قصيرة بعد أن وزع منشورات خلال مظاهرة مناهضة للأسد.

وقالت وسائل إعلام محلية في لبنان نقلا عن تقارير مسربة إن أشرف ريفي رئيس قوى الأمن الداخلي ذكر خلال اجتماع مغلق للحكومة اللبنانية أن أفرادا من قوات الأمن اللبنانية يعملون في السفارة السورية مسؤولون عن وقائع الخطف الأربع، وقال مصدر أمني رفض الكشف عن اسمه إن التقارير صحيحة وإن قوى الأمن الداخلي لاتزال تجري تحقيقا.

ويقول نشطاء سوريون إن أحد الأشقاء من أسرة جاسم لقي حتفه بالفعل من التعذيب في سجن سوري، ولم تتمكن «هيومان رايتس ووتش» من التأكد من الوفاة لكنها قالت إنه يتعين على لبنان بذل المزيد من الجهد للحيلولة دون وقوع المزيد من حوادث الخطف والتحقيق في الحوادث التي وقعت.

ويقول فاتح عزام الممثل الإقليمي للمفوضة السامية لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة إن هناك مخاوف متزايدة بشأن الخطف وكذلك بشأن تقارير عن وجود ألغام على الجانب السوري من الحدود.

ورغم المخاطر فلايزال لبنان ملاذا مهما فمناطقه الجبلية على حدوده الشمالية التي تستخدم كطرق للتهريب منذ فترة طويلة تستخدم الآن لتهريب البشر والإمدادات عبر الحدود.

المفتي قباني ينهي تكليف الرفاعي مفتي عكار

أصدر مفتي لبنان الشيخ د.محمد رشيد قباني قرارا بعدم تجديد تكليف مفتي عكار الشيخ أسامة الرفاعي للقيام بمهامه كمفتي لمنطقة عكار.

وعقد نواب عكار خالد الضاهر ومعين المرعبي وخالد زهرمان اجتماعا طارئا للبحث في تداعيات القرار الذي اتخذه المفتي قباني وطلب النواب مقابلته للتراجع عن قراره ولتطويق الخطوات الغاضبة التي سيتخذها أهالي المنطقة على الصعيد السياسي والديني والشعبي ضد مفتي لبنان ولاستمرار المفتي الرفاعي في منصبه بالقوة، لكن مفتي الجمهورية اعتذر من مقابلة النواب بسبب خضوعه لعلاج الديسك الذي يعاني منه منذ فترة وادخل المستشفى بسببه، هذا الاعتذار سبب استياء عارما لدى النواب الذين أبلغوا المعنيين في دار الفتوى انهم سيبدأون اعتبارا من اليوم بخطوات تصعيدية ضد مفتي الجمهورية على اتخاذه هذا القرار دون التشاور مع فعاليات المنطقة.

ونفت مصادر دار الفتوى لـ «الأنباء» ان يكون قرار المفتي قباني له أي مدلولات ذات أبعاد سياسية بل هي إدارية محضة وللمفتي قباني القرار في هذا الشأن ولن يتراجع عنه، وفي الأيام المقبلة ربما يكون هناك انتخاب أو تعيين مفتي للمنطقة من قبل مفتي الجمهورية الذي له الحق في التعيين حسب ما يحقق المصلحة الإسلامية العليا.

المفتي الرفاعي رفض تسلمه قرار إنهاء مهامه، ودعا أهالي المنطقة الى ضبط النفس والتزام الحذر والحفاظ على الهدوء بانتظار نتائج الاتصالات التي ستتولاها المرجعية السياسية ونواب المنطقة.

وفي هذا المجال بدأت الاتصالات مع رئيس كتلة المستقبل فؤاد السنيورة للتدخل لمعالجة هذا الموضوع.

● بيروت ـ خلدون قواص

أخبار وأسرار لبنانية

● **تمويل المحكمة مقابل حصول عون على مطالبه:** بينما ترددت معلومات عن أن هناك مقابلا لإجازة التمويل هو تسهيل حصول عون على مطالبه، لاسيما في التعيينات الإدارية، أكد المصدر في الأكثرية أن التسوية لم تشمل أي مقابل سوى بقاء الحكومة وعدم استقالة ميقاتي، وأن وزير العدل شكيب قرطباوي عضو تكتل عون، حوّل أول من أمس اقتراحا بتعيين أحد القضاة الذي يصر عليه عون رئيسا لمجلس القضاء الأعلى، الى رئاسة مجلس الوزراء لوضعه على جدول الأعمال من أجل البت به، إلا أن ميقاتي أعاده إليه باعتبار أن آلية التعيينات تقتضي اقتراح 3 أسماء ليختار المجلس واحدا منها.

وأوضحت مصادر مواكبة للاتصالات ان الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء ستعقد الأربعاء عشية سفر الرئيس سليمان الى أرمينيا، ولم تستبعد ان تشهد الجلسة اندفاعا حكوميا متجددا من حيث إدراج ملفات يطالب بها تكتل الإصلاح والتغيير.

(سئلت مصادر مقربة من الرئيس ميقاتي: هل المقايضة على التمويل قد بدأت ويمكن أن تشهد الحكومة إنجازات لمصلحة عون؟ فأجابت: لا، فالأمور كلها مطروحة على طاولة مجلس الوزراء والقرار يعود إليه وليس الى رئيس الحكومة. ونقلت عنه قوله «أنا لم ولا أقايض ولا أفاوض، ولست أنا من يعطي بل مجلس الوزراء»).

● **القطبة المخفية كمنت في دمشق:** القطبة المخفية في تطورات اليومين المنصرمين كمنت في دمشق. ذهب موفد موثوق به إلى سورية وقابل الأسد وناقش الأمر معه، وعاد بتشديد الرئيس السوري على قاعدتين: المحافظة على الحكومة واستقرارها برئاسة ميقاتي، والوقوف على مصلحة المقاومة في الوقت الحاضر. وكانت الإشارة السورية الفعلية الحؤول دون استقالة الحكومة بأي ثمن.

● **الأب الروحي:** كشفت مصادر ان الرئيس نبيه بري تلقى خلال الغداء الذي أقامه أخيرا على شرف السفيرات سؤالا: هل ستمولون المحكمة؟ فرد عليهن قائلا: «قوى 14 آذار شو بدها». فضحكن، وقلن له: «أخذنا علما بذلك».

وثمة من يرى أنه بالنسبة الى بري الذي هندس مخرج التمويل في لقاءاته ومشاوراته المتعددة مع ميقاتي وبقية الفرقاء السياسيين المشاركين في الحكومة، فإنه بعد ان كان نال لقب «القابلة القانونية» في ولادة الحكومة بتنازله عن وزير شيعي من حصة حركة «أمل» لمصلحة الوزير فيصل كرامي بغية تسهيل هذه الولادة وإخراج البلاد من أزمة التأليف التي طالت واستطالت في حينه، أثبت مرة أخرى قدرته وحنكته في اجتراح الحلول وإبقاء الحكومة على قيد الحياة ما جعله أبا روحيا لها حتى انتخابات 2013.

● **مساعدة العرب:** يقول مصدر مقرب من 8 آذار ان الموقف الغربي ساعد في تمرير استحقاق التمويل، ذلك أن القلق الذي أصاب العاصمتين الأميركية والفرنسية عندما لوح ميقاتي بالاستقالة كان كبيرا جدا وفاق القلق الذي انتاب حزب الله وحلفاءه، وبالتالي بدا الجميع في بيروت ودمشق وطهران وباريس وواشنطن متفقا على حماية الحكومة، وبدا نجيب ميقاتي عنوانا لتقاطع شبيه بذاك الذي أتى به رئيسا للحكومة أول مرة في العام 2005.

● **انتصار ميقاتي:** ما ان أعلن الرئيس ميقاتي قرار التمويل، حتى انهالت عليه الاتصالات الهاتفية من كل الجهات، في الداخل والخارج، وهو أمضى طيلة بعد الظهر وفترة المساء يجيب المهنئين ويتابع ردود الفعل الغزيرة عبر موقعه على «تويتر»، فيما بلغ عدد الرسائل النصية التي تلقاها هاتفه الخلوي مع حلول المساء 1423 رسالة لم يكن قد قرأها بعد.

وفي طرابلس، احتشد ليلا جمهور غفير من مناصري ميقاتي أمام مكتبه بعد قيامهم بتظاهرة ليلية، تعبيرا عن تأييدهم ودعمهم له. ويذكر بعض مناصري ميقاتي بقوله إن اليوم الذي سيلي المهرجان «هو يوم آخر». أمر يدعوهم للثقة بالنفس، لكنهم يضيفون أن ميقاتي «قبل قراره بتمويل المحكمة، هو ميقاتي آخر بعده، ولن تكون هناك عودة إلى الوراء».

● **نصائح أمل وحزب الله لجنبلاط:** تلقى النائب وليد جنبلاط نصائح من حزب الله والرئيس بري ألا يذهب بمواقفه حول الوضع في سورية الى حد الرهان على إسقاط النظام أو توجيه الانتقاد الى الرئيس الأسد كما حصل في العام 2005، لأن التطورات متسارعة والتقديرات غير ثابتة وأن المصلحة الوطنية اللبنانية تقتضي تخفيف اللهجة القاسية ضد النظام السوري.

وقد استجاب رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي لهذه النصائح الصديقة ولم يرسل مندوبا منه الى احتفال «تيار المستقبل» في طرابلس لأنه موجه ضد سورية، كما تأخر اللقاء بينه وبين الرئيس سعد الحريري الذي أخذ قرارا بتقديم الدعم للمعارضين السوريين لإسقاط النظام السوري.

● **الاشتراكي والكتائب:** بعد زيارات مماثلة الى حزب الله وتيار المستقبل، قام وفد من الحزب الاشتراكي بزيارة إلى حزب الكتائب في الصيفي، وتطرق البحث إلى تمرير تمويل المحكمة الدولية. وفي حين شدد الوفد الاشتراكي على ضرورة تقويم هذه الخطوة بشكل إيجابي لاسيما من جانب قوى 14 آذار، اعتبر الوفد الكتائبي أن هذا القرار هو بمثابة اعتراف ولو غير مباشر بشرعية المحكمة. كما استحضر الشأن السوري لجهة دعم الحراك الشعبي وإدانة العنف من أي جهة أتى. وأثنى الوفد الاشتراكي على مواقف الرئيس أمين الجميل (الذي شارك في الجزء الأخير من الاجتماع) المتمايزة عن بيت الوسط ومعراب، من باب تعزيز «الصوت الثالث» تخفيفا لحدة الاصطفافات.